أهمية النشاطات الإبداعية بالمدارس للرعاية العلمية في بناء القدرات العقلية لتلاميذ المرحلة الابتدائية

أ. عبدالجليل عمار سليمان

كلية التربية قصر بن غشير/ جامعة طرابلس

مقدمة

الاهتمام بالنشاطات الطلابية على أنه واحد من الجوانب الرئيسة للتربية المدرسية في العشرين. حيث أكدت الدراسات التربوية على أهمية النشاطات الحرة أو النشاطات غير الصفية لكونها تمثل جانباً مكملاً للنشاطات الصفية في تحقيق أهداف التربية المدرسية الشاملة.

والمنتديات العلمية إحدى المؤسسات التربوية المهمة التي تسهم في إعداد الفرد المتكامل الشخصية، المتوافق ذاته ومجتمعه، المتمسك بدينه وعاداته وتقاليده، وذلك عن طريق ما تقدمه برامج الأنشطة التي تسهم في تنمية المواهب والقدرات وصقلها، فهي تخلق مناخاً لممارسة النشاط العلمي أفضل من المناخ الذي يحيط الصف الدراسي (البكري والكسواني 2002، 84)، وبذلك فإن الأنشطة في مدارس الرعاية العلمية عبارة عن برنامج ينظمه المنتدى الذي يقبل عليه الأطفال ويمارسونه وفق قدراتهم وميولهم ورغباتهم وإمكانياتهم وبما يشبع حاجاتهم بحيث يحقق هدفاً تربوياً واضحاً داخل المنتدى أو خارجه، وهذا لا يتحقق بدون تخطيط فالتخطيط الجيد يساعد في تحديد عناصر نجاح النشاط المقرر إقامته (دعمس ، 2009، 74) فعن طريق الأنشطة يمكن اكتشاف القدرات وتنمية المواهب لخدمة الطفل نفسه والجماعة التي يعمل معها والمجتمع الذي يعيش فيه، وتوسيع مدارك الأطفال وإثراء معلوماتهم العامة في المجالات المختلفة، ومنها المجال العلمي هنا جاء الاهتمام بالمخيمات أو المعسكرات المدرسية العلمية، إذ إن كل برنامج يتم تنفيذه يسعى إلى تحقيق هدف وهذا الهدف لا بد أن يكون مرسوماً وواضحاً.

مشكلة الدراسة

إن التطورات المتسارعة في حياة الأمم والشعوب وما توفره تكنلوجيا العصر من أدوات وتقنيات متعددة ، تحتم على المؤسسات التربوية والشبابية مواكبة هذا التطور وأن تهي من الأنشطة ما هو مناسب وداعم لقدرات الأطفال ، وخصوصا الموهوبين والمتفوقين، وهذا لن يتحقق بدون تخطيط فاعل لتلك الأنشطة وأن تكون إبداعية بشكل يجعلها تكون جاذبة على وفق مبادئ وأسس تسهم في بناء القدرات العقلية لهذه الفئة المهمة من المجتمع، وبذلك تبرز مشكلة هذه الدراسة عن طريق الأسئلة الآتية.

أسئلة الدراسة:

س1/ ما أهمية الأنشطة الإبداعية لمنتديات الرعاية العلمية؟

س2/ ما دور أنشطة المنتديات العلمية في بناء القدرات العقلية لتلاميذ المرحلة الإبتدائية؟

أهمية البحث :

إن النشاط العلمي موقف تعليمي مخطط يثير عقول التلاميذ وتفكيرهم في الدراسة والاستقصاء ويوافر لهم خبرات واقعية ويهيئ الفرص أمامهم عن طريق محتوى كتب العلوم لممارسة أي عمل من

الأعمال سواء كان عملا تجريبيا أم تطبيقيا أم ميدانيا وقيامهم بخطوات محددة داخل الصف أو معمل العلوم ويهدف إلى تعليم العلوم وتعلمها (زيتون، 2001، 242-447).

يشر الكثير من التربويين إلى أن العملية الإبداعية تتكون من مهارات متعددة في الطلاقة والمرونة والأصالة والتحليل والتركيب والحساسية للمشكلات وهو يمكن بمراعاة كل ذلك عند فئة المبدعين والمتفوقين ومنهم تلاميذ المرحلة الأساسية وتقديم الرعاية لهم للاستفادة من إمكانياتهم وقدراتهم العلمية والعقلية والمشاركة في نهضة بلادهم.

منهج الدراسة:

يستعمل المنهج الوصفي التحليلي ، وذلك لتحديد المعلومات والاستفادة من الأدب التربوي في إخراج الدراسة بالشكل الذي يجعلها أداة تخدم البيئة التربوية وتعمل على تطويرها.

هدف الدراسة:

أهمية الأنشطة الإبداعية لمنتديات الرعاية العلمية في بناء القدرات العقلية للأطفال (تلاميذ المرحلة الابتدائية) والتعرف على البرنامج الإقرائي للأطفال المتفوقين والمبدعين عقليا.

أدوات الدراسة:

وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وكذلك تم استخدام استبانة لتقييم البرنامج، وكانت النتائج أن البرنامج فاعل وواعد بالنسبة للأطفال المتفوقين ، وارتفاع ملحوظ في مستوى التحصيل للطلبة المتفوقين وتأثير إيجابي في مشكبلات النشاط الزائد وتشتت الانتباه للمتفوقين منخفض التحصيل.

المصطلحات الدراسة :

1- الأنشطة عرفها شحاتة والنجار بأنها:" كل ما يشترك فيه المتعلم داخل المؤسسات التعليمية وخارجها من أعمال تتطلب مهارات وقدرات عقلية أو يدوية أو عملية ، نظامية أو غير نظامية ، تعود عليه بمزيد من الخبرات التي تدعم تعلمه لموضوعات متنوعة (شحاتة والنجار 2003: 62).

2- المرحلة الابتدائية : بأنها المرحلة الأولى من مراحل التعليم العام، وتكون عادة من سن السادسة إلى سن الثانية عشرة، (شحاته والنجار، 2003 : 115).

الدراسات السابقة:

1- دراسة الزعبي: (2014)

بعنوان "أثر البرامج الإثرائية على التحصيل الدراسي للطلبة المتفوقين" أجريت الدراسة في لواء الكورة، هدف الدراسة الكشف عن أثر المناشط والبرامج الإثرائية في التحصيل الدراسي للطلبة المتفوقين، تكونت عينة الدراسة من 120 طالب وطالبة في مركز الكورة الريادي، وأختيرت العينة عشوائية 30، طالب من العدد الأول ثم إعداد اختبار تحصيلي قبلي وبعدي حيث تم إجراء اختبار متعدد في اللغة العربية والانجليزية والعلوم والرياضيات ومهارات التفكير في بداية الفصل الأول للدراسة 2013 وتم تقديم برامج وأنشطة إثرائية لهؤلاء الطلبة خلال الفصل الأول والثاني 2014 ومن بعد اختبار بعدي فكانت النتائج إن البرامج والأنشطة الإثرائية التي قدمت للطلبة كان لها أثر في تحسين نتائج الطلبة في تحصيلهم الدراسي، وأوصيت الدراسة بتبني المدارس للبرامج الإثرائية في تدريس الطلبة المتفوقين وإجراء المزيد من الدراسات لقياس أثر تلك البرامج على تحصيل الطلبة.

2- دراسة ماجدة المجالي 2015:

عنوان الدراسة "أثر التسريع الأكاديمي على التحصيل الدراسي والتكيف النفسي والاجتماعي المدرسي للطلبة المسرعين في مدارس محافظة عمان.

تكونت عينة الدراسة من الطلبة المسرعين دراسياً خلال السنوات (1999-2000) وكذلك (2004-2005) وعددهم 33 طالباً من 17 ذكوراً و16 إناثاً وكانت فصولهم أثناء فترة التسريع من الثالث الأساسي إلى السابع الأساسي وكانت اعمارهم من 12/9 بينما كانت أعمارهم أثناء إجراء الدراسة (11-16) وكانت فصولهم الدراسية من الخامس إلى الثاني ثانوي موزعين على 22 مدرسة، وثم جمع البيانات باستخدام مقياس التكيف النفسي المطور والمعدل من قبل السقار (197) وكانت النتائج حسب التالي:

1- يوجد أثر التسريع للطلبة المتفوقين على مستوى التكيف الاجتماعي على الترتيب التال: العلاقة مع الزملاء العلاقة مع المعلمين ، الموقف من النشاطات، الموقف من المدرسة والإدارة بمستوى مرتفع.

2- يوجد أثر تسريع أكاديمي للطلبة على مستوى التكيف النفسي في جميع أبعاده وعلى الترتيب التالي: (الأسرة – الشخصي الاجتماعي الانفعالي بمستوى مرتفع).

3- يوجد أثر تسريع للطلبة المتفوقين على تحصيلهم الدارسي بصورة مرتفعة.

3- دراسة الجغيمان ومعاجيني (2011):

عنوان الدراسة تقويم برنامج رعاية المتفوقين في ضوء معايير جودة البرامج الإثرائية".

هدفت الدراسة تقويم برنامج جودة الإثراء للطلبة المتفوقين، عينة الدراسة كانت من 43 مدرسة في السعودية، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وكانت أدوات الدراسة هي الملاحظة والمقابلة الشخصية لجمع البيانات، وأظهرت النتائج أن البرامج الإثرائية كان لها أثر إيجابي في تقديم الخدمات اللمتفوقين وكذلك لأولياء أمورهم وكذلك وجود معايير قبل أن تطبق عليهم خدمات برامج المتفوقين كما أظهرت النتائج عدم كفاية الوقت للقاءات الأسبوعية وأن جزء من المعلمين لا يملكون في هذه البرامج.

الدراسات الأجنبية:

1- دراسة فان دير ميلولين (2014)

عنوان الدراسة "تقييم البرنامج الإثرائي للأطفال المتفوقين عقلياً في بريطانيا".

وتعرف الأنشطة الإبداعية إجرائيا بأنها الأنشطة التي يتم تصميمها من قبل منتديات الرعاية العلمية لزيادة خبرات الأطفال التلاميذ المرحلة الابتدائية، وتكون خارج الدوام الرسمي للتلاميذ منتديات الرعاية العلمية.

وتعرف بأنها مؤسسات تابعة إلى مديرية الشباب تهتم بتصميم الأنشطة العلمية وتنفيذها لفئات الأطفال العلمية وتنفيذها لفئات الأطفال والمراهقين والشباب بهدف زيادة خبرتهم وتطوير قدراتهم العقلية القدرات العقلية عرفها شحاتة والنجار بأنها " عناصر النشاط العقلي المتعلق بالمعرفة ، وتُعد المكونات الأولية للذكاء (شحاتة والنجار 2003 ، 234)

الجانب النظري للدراسة:

1- أهمية الأنشطة الإبداعية لمنتديات الرعاية العلمية .

2- دور الأنشطة الإبداعية لمنتديات العلمية في بناء القدرات العقلية التلاميذ المرحلة

3- الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً- أهمية الأنشطة الإبداعية لمنتديات الرعاية العلمية

إن التخطيط السليم يقلل من الفاقد أو الهدر ويضمن تنظيم سير العمل للنشاط في ضوء الإمكانات المتاحة (الاحمد، 2005، (104))، كما أن التخطيط يساعد في اختيار الأنشطة العلمية والوسائل التعليمية اللازمة وإعدادها ، واختيار أدوات التقويم الفعالة (عليان ، 2010، 213).

علماً إن تخطيط النشاط يجدر أن يبنى على أسس تربوية سليمة يراعى في اختيارها أن تكون مناسبة لمستوى تلاميذ المرحلة الإبتدائية، ولإمكانات المنتديات. والبيئة وأن تكون شاملة متنوعة متوازنة معينة على اكتساب خبرة وظيفية.

تتضمن توجهات كافية لتنفيذها والنشاط هو المجال الطبيعي الذي يكتسب الأطفال الخبرة عن طريق ممارسته، فهو لا يؤدي إلى الاحتكاك المباشر بالبيئة والحياة والمحسوسات فحسب، بل هو وسيلة لاكتساب المهارات والميول والاهتمامات المناسبة ولهذا لا بد أن يخطط للنشاط لكي ينال كل طفل نصيبه منه وفق ميوله واستعداداته وقدراته ومطالب نموه، مراعاة لمبدأ تكافؤ الفرص لذلك يجدر أن يوجه كل طفل إلى اختيار النشاط الذي يناسبه حسب المرحلة السنية له، وتعد مشاركة الأطفال في تخطيط بعض برامج النشاط خاصة ذوي المواهب من أهم الوسائل التي تساعد على تكوين شخصيته وإعطائه المجال لتحقيق ذاته وإشباع حاجاته، وتنمية قدراته واستعداداته، هذا بالإضافة إلى أن البرامج التي يشارك في تخطيطها تكون محببة إلى نفسه، وأقرب ما تكون تعبيراً عن واقعه حيث يقبل عليها برغبة فيحقق النشاط بذلك اهدافه التربوية المنشودة.

إن تعويد الأطفال المشاركة تدريجياً في تخطيط مسئوليات بعض الأنشطة وتوزيع أدوارها، وقيام كل عضو في جماعات النشاط بالدور الموكل إليه في التنفيذ في جو من الثقة بالنفس ، يخلق عند الأطفال الشعور بالإستقلالية ويزيد من وضوح رؤيتهم لحقيقة النشاط وأهدافه وفوائده ، ويجعلهم يتحمسون لتنفيذه دون أي ضجر أو ضيق ، ويمكنهم من متابعة أنشطتهم ومشروعاتهم بنجاح حتى دون متابعة في غياب المشرف على النشاط.

عند تخطيط برامج النشاط العلمي للأطفال وتنفيذ ها (تلاميذ المرحلة الابتدائية يكون حسب الآتي:

1- الاستفادة من جميع الخبرات والإمكانات الموجودة سواء في المنتدى أو البيئة المحلية

2- أن تراعى المبادئ العامة في التخطيط وهي : الواقعية، المرونة، التكامل الشمول.

3- إعداد الأجهزة والأدوات والخامات اللازمة للتنفيذ.

4- عند توزيع الأطفال على الأنشطة المختلفة .يراعى أن يكون ذلك بإرادتهم الحرة ووفق رغباتهم وميولهم، حيث تكون الممارسة والمزاولة أنجح وأجدى، فتحقق بذلك أهدافها التربوية المنشودة كذلك يمكن الاستعانة ببعض المعلمين لتوضيح ميول الأطفال ومواهبهم ومهاراتهم، خاصة المتميزين، لتوجههم إلى الجماعات التي تناسب قدراتهم وإمكاناتهم التي تتفق واستفادتهم من نشاط معين، على أن يترك لهم في النهاية حرية اختيار مجموعة النشاط التي يرغبونها.

5- تهيئة الأطفال للموضـــوع المراد تنفيذه عن طريق مناقشـــة عامة أو زيارة لمكان، أو عرض فيلم أو لوحة أو صـــورة، أو قراءة بعض الأخبار أو المقالات أو التعليقات في الكتب أو الصـــحف أو المجلات أو الأنترنيت مما يراه المعلم مناسباً.

6 - توفير الأنشطة المختلفة المتنوعة المناسبة التي تسمح بمراعاة الفروق الفردية بين الأطفال، سواء منها ما يمارسه الطفل بصورة فردية أو بصورة جماعية.

7- طرح قاعدة عريضة من ألوان النشاط حتى يمكن أن ترضي أكبر عدد من الأطفال.

8- أن يهيئ النشـاط للأطفال الفرص المتعددة لاكتسـاب الكثير من المهارات والعادات والقيم الإيجابية التي تتصـــل بـالعمل التعاوني، إذ إن المحادثات بين أفراد المجموعة التي يناقش فيها الطفل المتعلم نتائج عمله وما يصل إليه من أفكار تساعد على التعلم ذي المعنى (زيتون، 2004: 266).

9- أن تســعى بعض مجالات النشـــاط إلى تهيئة مواقف تربوية محببة إلى نفس الطفل، يمكن عن طريقها تزويده بالمعلومات والمهارات المراد استيعابها وتعلمها.

10- أن يحدد المشـرفون المسـؤولون عن النشـاط مقدماً المبالغ التي يحتاجون إليها ليتمكنوا من ضـم هذه المبالغ في وقت مبكر.

11- أن يتصـف برنامج النشـاط بالتطور والتغير المسـتمر بحيث يسـتجيب للتطور في حاجات الأطفال وميولهم .

لنجاح خصائص برامج الأنشطة العلمية ضرورة توفر الآتي:

أ- مدى ما تحققه هذه الأنشطة من فوائد .

ب- ارتباط الأنشطة بميول الأطفال وحاجاتهم وقدراتهم جسمياً وعقلياً واجتماعياً.

ج- قدرة هذه الأنشطة على اكتشاف مواهب التلاميذ وميولهم وقدراتهم وإشباعها

د- مدى خدمة هذه الأنشطة للبيئة المحلية.

ه- إشراك الأطفال في تنظيم الأنشطة وتخطيطها

و- مراعاة مختلف الإمكانيات المتاحة سواء في المنتدى أو المجتمع التي يمكن توفيرها لمسيرة برامج النشـاط، ونقصـد بذلك الإمكانيات المادية والمعنوية والبشـرية وغير ذلك من إمكانات تسـاهم في نجاح برامج النشاط

ز- ربط العلم بالعمل والنظرية بالتطبيق

س - مساعدة الأطفال على اختيار الوسيلة المناسبة لنوع النشاط ، وتدريبهم على حسن استخدامها كافة مصادر المعرفة مثل الأجهزة العلمية، الإنترنت، النماذج، الخرائط، الألعاب، الزيارات.

ل- منح الحوافز للأطفال البارزين، يكون له الأثر على التحاق الأطفال بالأنشطة.

م - ترتيب زيارات ورحلات المواقع مختلفة، تفيد الأطفال في المجالات العلمية.

الأسس التي يجب مراعاتها أثناء ممارسة برامج النشاط العلمي للأطفال:

1- محاولة إثارة شوق التلاميذ واهتمامهم بالبرنامج

2- إعداد الأماكن والأدوات والأجهزة اللازمة المناسبة ، وتوفيرها قدر الإمكان وحسب الأصول ولظروف المتاحة .

3- محاولة توجيه الأطفال للنشاط ، وليس دفعهم إليه

4- التشجيع والثناء في الوقت المناسب

5- أن يكون المشرف عملياً ، فلا يعطي شيئاً يصعب تطبيقه بأيدي الأطفال أو يصعب توافر مواده الأولية في الأسواق

أن النشاطات العلمية تعد جوهراً اساساً في تعلم العلوم وتعليمها ومن هنا ينبغي تقديمها بشكل يثير عقل المتعلم ويتحداه ، أو تهيئة مواقف تعليمية مثيرة تسبب الصدمة للتلميذ لغرض البحث والتقصي والاكتشاف (زيتون ، 2001، 446).

فتنوع الأنشطة التعليمية فيه نفع تربوي ونفسي قد يفيد العملية التربوية، فالتغير من نشاط تعليمي إلى نشاط آخر مختلف عنه في النوعية، قد يعيد انتباه الأطفال، ويجذبهم مرة اخرى الموقف التعليمي، أو قد يلبي بعض الاحتياجات المتباينة لهم لما بينهم من فروق متعددة، تتيح تنوع فرص الاختيار من جانب المشرف، والطفل، لما هو أكثر تحقيقاً للأهداف التي يسعى إلى تحقيقها، وتكون أكثر ملاءمة للمجتمع الذي يعيشون فيه، والبيئة التي تحيط بهم، والإمكانات المتاحة، وكلما تنوعت برامج النشاط إتاحة فرصاً أكثر لإشباع ميول التلاميذ في نواحي الحياة المختلفة.

كيف يتم اكتشاف الموهوب في النشاط العلمي للأطفال؟ يعرف الموهوب هو كل من يمتلك قدرة استثنائية أو استعدادا فطرياً غير عادي في مجال أو أكثر من المجالات العقلية والاجتماعية والفنية، وذلك بدلالة أدائه على أو اكثر من اختبارات الذكاء، أو الاستعداد والأبداع والقيادة وغيرها، بحيث يضعه أداؤه ضمن أعلى أقرانه في المجتمع ، أو مجتمع المقارنة الذي ينتمي إليه (جروان، 1998: 467).

ولا شك أن مدى نجاح البرامج المعدة لرعاية الموهوبين يتوقف إلى حد بعيد على مدى النجاح في تشخيصهم وحسن اختيارهم ن ولذلك تعددت وسائل التعرف على الموهوبين وتطورت طرق الكشف عنهم التي من أهمها ملاحظة العمليات الذهنية التي يستعملها الأطفال في تعلم أي موضوع أو خبرة أثناء مشاركته في أنشطة المنتدى المختلفة.

ملاحظة أداء الطفل أو نتائج تعلمه في أي برنامج من برامج النشاط أو أي محتوى يعرض له أثناء الممارسة، أو الصور التي يعرضها في سلوك حل المشكلات.

تقارير الأطفال عن أنفسهم، أو تقارير الآخرين عنهم ، مثل تقارير مشرفي الأنشطة والآباء والأمهات وزملائهم.

استعمال المقاييس النفسية مثل اختبارات الذكاء ، والتحصيل، ومقاييس الإبداع. أشار (1983كلارك) إلى الأدوات المستعملة للكشف عن الموهوبين وهي:

أ- وضع استمارات معلوماتية من المدرسين والمدير والمختصين الاجتماعيين والنفسانيين وغيرهم.

ب- تقارير عن عمل التلاميذ تتعلق بالعمل العقلي والجسمي والاجتماعي والعاطفي تاريخ العائلة وخلفية الموهوب تتمثل في معلومات حول تاريخ نموه وتقارير عن صحة الأسرة والموهوب والخلفية التعليمية والوظيفية.

1. التعرف على زملاء الموهوب واقرانه والكشف عنهم.

2. استبانات للموهوب والمتفوق حول نفسه أو ذاته وقيمه واهتماماته واتجاهاته والأنشطة المداقة التي يقوم بها مدرسية كانت أو غير مدرسية.

3. أعمال الموهوب وانجازاته مما يدلل على مواهبه وإمكانيته والعمل على تنميتها.

4. استعمال الاختبارات المختلفة المساعدة على الكشف عن الموهوبين التي تغطي الأبعاد المسافة للموهبة والإبداع والتفوق. (1983:174 كلارك).

ويبين (محمد والهويدي (2003) بأن المدرسة التي تضع في أهدافها مسألة الكشف عن المبدعين ورعايتهم تتوافر فعالياتها على مناسبات متعددة لاكتشاف الموهوبين، فقد نعثر على موهوب عن طريق متابعة المقالات أو الأعمال الأدبية التي ينشرها التلاميذ في مجلة المدرسة أو مجلة الصف، وقد يتم تدريب المعلمين لإجراء مقابلات للتلاميذ بهدف كشف الموهوبين منهم، وقد توزع المدرسة استبانات لهذا الغرض.

ويتابع محمد والهويدي قولهما بأن على المدرسة التي تريد أن تكشف مواهب تلاميذها لا ترتبط بأساليب تقليدية ، فمثلاً يمكن دعوة شخصيات مختلفة إلى المدرسة (مهندس، طبيب، أستاذ يحمل شهادة عليا، جندي، شرطي، رجل أعمال، عامل (والسماح لهم بالتحدث عن مههم وملاحظة انطباعات التلاميذ وتعليقاتهم، والانتباه جيدا لما يقولون، وبالتالي إرشادهم وتطوير) يهدفون إليه (محمد والهويدي، 2003: 264)

ومن خلال الخبرة التدريس أن معظم اللجان المكلفة بالكشف عن التلاميذ المتميزين والموهوبين تعتمد على اختبارات الذكاء بنوعها الفردية) الاختبارات اللفظية والاختبارات الأدائية، والجمعية) مصفوفات ريفين المتقدمة المعتمدة على نظرية سبيرمان في تكوين الذكاء ويتم تصنيف الموهوبين (محمد والهويدي 2003: (242) حسب مقياس ستانفورد بينيه كما في المخطط الآتي:

الفئة الأولى: المتازون.

الثانية: المتفوقون.

الثالثة العباقرة.

ثانياً- المبادئ الأساسية لاختيار المناشط الإبداعية في المنتديات العلمية: يمكن تحديد المبادي الأساسية للأنشطة الإبداعية في المنتديات العلمية بالآتي:

1. أن يحدد أهداف النشاط العلمي بصورة واضحة. أن يشترك في صياغة هذه الأهداف كل من الشباب والكادر بحيث تؤخذ رغبات المنتمين للمنتدى في الاعتبار عند تحديد هذه الأهداف.

2. أن يتم تنويع مجالات النشاط بشكل يساير تنوع ميول ، الأطفال واهتماماتهم، والفروق الفردية بينهم ، وأن تتيح للمتعلمين الفرصة لتسجيل ملاحظاتهم ، ووصفهم ، وتفسيرهم للظواهر الطبيعة المختلفة والمناقشة وإبداء الرأي والتعبير عما يجول في عقولهم من أراء وأفكار، وكتابة تقارير مختصرة عن الانشطة وتقويمها (عبد السلام، 2001)، 247)

3. أن يتفق النشاط العلمي مع مستوى نضج الأطفال سواء من الناحية الجسمية أو العقلية. أن تترك الحرية الكافية للأطفال لاختيار النشاط الذي يرغبون في ممارسته، بحيث يكون التوجه الذاتي للطفل ، والدافعية

الذاتية له أعلى ما يمكن ، بينما يكون توجيه الكادر المسؤول (أو) تدخله) ، والدافعية الخارجية، التي تدفع الطفل للاشتراك في النشاط أقل ما يمكن

4. أن تُحترم جهود كافة أفراد الجماعة أياً كانت دون تقليل من أهميتها ، مهما قلت هذه الجهود ،مع تشجيع الجميع على بذل الجهد دائماً.

5. أن يكون هناك تقويم لأوجه النشاطات المختلفة لبحث إمكانية تطويرها ، وجذب مزيد من الأطفال إلها.

6. مقومات نجاح برامج النشاط العلمي للأطفال من المعلوم أن جل برامج النشاط تنفذ بشكل جماعي على شكل مجموعات ذات أعداد متفاوتة ولكي تحقق هذه البرامج أهدافها المرسومة لها لابد من توفير المقومات التالية:

أ. أعضاء جماعة النشاط هم أساس نجاح الجماعة ونموها حيث يشعر العضو في البداية بميل ورغبة وتلقائية في الانضمام للجماعة .

ب. ويشترط لنجاح النشاط أن يكون مرتبطاً بميول الأطفال وقدراتهم وحاجاتهم عقلياً وجسمياً واجتماعياً، وإن ممارستها من قبل الأطفال يحقق التفاعل المتبادل بين المتعلم وبيئته ، ويكون نتيجة لذلك تعديل في سلوكه) ابو جلالة، 1999، 279)

جـ. يجب أن يشترك في النشاط الأطفال والمشرف تخطيطاً وتنفيذاً وتقويماً.

ويضيف عليان بإمكانية أن يتعرف المعلم (المشرف على النشاط على مستوى النمو العقلي للتلاميذ عن طريق جمع بيانات عنهم من مدراء مدارسهم أو المعلمين الذين سبق لهم أن قاموا بتدريسهم ، أو بإجراء اختبار ذكاء لهم ، تفيد هذه البيانات في صياغة الأهداف بصورة دقيقة وفي اختيار الوسائل التعليمية والأنشطة الأكثر ملائمة) (عليان. 2010: 214).

أهمية النشاط العلمي للأطفال

يمكن حصر أهمية النشاط فيما يحققه من فوائد على النحو التالي :

1- تساعد في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة .
2- الترويح عن النفس وتجديد حيويتها، كما أن فيه مجالاً للتعلم بتهيئة الظروف المناسبة الشبيهة بمواقف الحياة اليومية التي يحياها الطفل فيكمل بذلك ما أغفلته المناهج الدراسية.
3- تنمية الهوايات الموجودة لدى الاطفال وتوسيع آفاقهم الفكرية والعلمية، فالنشاط التعليمي يساعد المتعلم في قضاء وقت فراغه في نشاط مفيد، كما يعد ذلك أحد السبل الاساسية لتوجيه الطفل نحو ميادين العلم والتكنلوجيا. (سلامة وآخرون، 346، 2009).
4- اكتشاف مواهب الأطفال وقدراتهم ، وصقل هذه المواهب والقدرات والميول.
5- زيادة الحصيلة العلمية للأطفال من الأساليب والتعابير والألفاظ اللغوية والفنية والعلمية.
6- تساعد في تأهيل الطفل لمواجهة الحياة بمختلف صورها
7- تساعد في اكتساب خبرات ومهارات جديدة
8- تمد الطفل بمعلومات عن المهن المختلفة التي يمكن أن يمارسها في مجتمعه، بالإضافة إلى معلومات عن أسس اختيار الفرد للمهنة التي تناسبه

9- تساعد برامج النشاط بما تتيحه من فرص ومواقف وممارسات عملية ، في بناء شخصية المتعلم وتكاملها بما تقدمه من مجالات متنوعة للأنشطة.

10- استثمار وقت الفراغ

عند تنفيذ الأنشطة في منتديات الرعاية العلمية يجب مراعاة الاتي:

أ. إشراك مدراء المنتديات في الإعداد والتخطيط للنشاط وإطلاعهم على الإنتاج أولاً بأول وذلك عن طريق زيارة مقرات الجماعات أو عرض عينات من إنتاج الأطفال حتى يتفاعلوا مع الأنشطة.

ب. عدم تكليفه بأعمال خارج النشاط المكلف به وذلك كي يتسنى له القيام بمهام عمله بصورة فاعلة ومؤثرة.

جـ. عدم التأهيل الكافي للمشرفين العلميين وعدم توفر الخبرات اللازمة لتنفيذ النشاط.

د. عدم وجود حوافز للمشرف عند إشرافه على النشاط . جهل المشرف العلمي بأهداف النشاط وبالتالي عدم معرفة مهارات السلوك الاجتماعي مع الأطفال عند توجههم. إجبار المشرف العلمي على نشاط معين وعدم ترك حرية الاختيار له حتى يختار النشاط الموافق لميوله ورغباته وهواياته.

ه. عدم قدرة بعض المشرفين على النشاط على اكتشاف حاجات الأطفال وميولهم وقدراتهم وبناء على ذلك يتطلب

و. توفير الإمكانات للأطفال وإدخال عنصر التجديد والجذب والتشويق للبرنامج العلمي عن طريق رصد الجوائز المادية للأطفال المتفوقين في مجال النشاط الذي يقيمه المنتدى ومنحهم شهادة التفوق وإبراز أسمائهم إعلامياً على مستوى المنتديات.

وسائل إقناع الأطفال للانخراط في الأنشطة العلمية للمنتديات : من سائل أو طرق الأطفال الانخراط في أنشطة منتديات الرعاية العلمية والاستمرار في مزاولة أنشطتها ما يلي

التفوق الدراسي : إن الأنشطة التي تقام من قبل منتديات الرعاية العلمية كما نعلم هي أنشطة لا صفية وهي مجموعة من الخبرات التربوية الموجهة لتلاميذ المرحلة الإبتدائية والمتوسطة وهي أنشطة تمارس داخل المنتديات تسعى لخدمة المشارك فهي تنمي قدراته العقلية والجسمية والروحية ويهمنا قدر القطاع مستوى الطفل ، فكلما كان مستواه مرتفعا كلما استفاد المنتدى العلمي منه استفادة كبيرة وذلك من الناحية الإنتاجية الفكرية والتطبيقية لمزاولة النشاط الموضوع له ، وكلما كان الطفل ضعيفا في تحصيله الدراسي قل نشاطه في المنتديات العلمية

لذلك لا بد على مشرف النشاط العلمي من الاهتمام بهذا الجانب ووضع خطط النشاط للمنتدى العلمي بما يتلاءم مع مستوى الأطفال وقدرتهم وعدم تحميلهم فوق طاقاتهم حتى لا يهملوا دروسهم، ويجب على المشرف حثهم على المذاكرة ومراقبتهم في ذلك عن طريق كشوف الدرجات وسؤال معلميهم الآخرين عن مستواهم ويمكن عمل دروس تقوية مجانا بوساطة زملائه في التخصصات الأخرى.

الرحلات العلمية : إن الطفل في هذه المرحلة العمرية يحب الرحلات والنزهات، فهذه الوسيلة وسيلة إقدام بالمشاركة واستمرارية في مزاولة النشاط، فضلاً عن تزويدهم بخبرات لا توفرها لهم القاعات الدراسية فيشاهدون الطبيعة بما فيها من أحياء وأنهار وجبال كما يشاهدون المصانع والآلات (عريفج وسليمان.2010، 108)

المعسكرات العلمية : إن تواجد الطفل في معسكر علمي مثلاً تراه يمارس نشاطه الاجتماعي ويتحاور مع الزملاء بهدف تحقيق ذاته.

الدعاية والإعلان: مثل عرض بعض الأفلام العلمية المناسبة التي تنمي عند الطفل الميول نحو القضايا العلمية التي تزيد من تمسكه بالمنتدى وتواجده في أنشطته المختلفة.

ثالثاً: الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات :

أولاً : 1 - إن الأنشطة الإبداعية العلمية تشكل أساساً مهماً في بناء القدرات العقلية للأطفال من تلاميذ المدارس الابتدائية والمتوسطة.

2- إن اتباع الخطط الأكثر فاعلية في بناء الأنشطة العلمية له دور في جذب الأطفال لتلك الأنشطه.

3- إن التنوع في الأنشطة العلمية يأتي استجابة لتنوع رغبات الأطفال.

4- إن هناك أساليب متنوعة يمكن اعتمادها في الكشف عن الأطفال الموهوبين.

ثانياً: التوصيات: في ضوء النتائج أشرفت الدراسة عنها حسب الاتي :

أ- إعداد برامج تدريبته للمشرفين العاملين وتنفيذها أثناء العطلة الصيفية.

ب- تدريب المشرفين العملين في المنتديات على كيفية بناء برنامج تدريبي.

جـ- العمل على بناء مناهج ترتقي بالتلاميذ نحو التفكير الإبداعي.

د- ضرورة أن تنصف برنامج الأنشطة في الرعاية العلمية بالتطوير والتغير المستمرين.

ه- اعتماد معايير الجودة في تقويم أداء المشرفين على الأنشطة العلمية والحكم على جودة المخرجات لدى الاطفال.

ثالثاً المقترحات :

1- إجراء دراسة لتدريب المشرفين على إعداد أنشطة علمية متنوعة تختص بتلاميذ المرحلتين الإبتدائية والمتوسطة.

2- إجراء دراسة تجريبية لتطبيق أحد أنوع الأنشطة العلمية لبيان مدى أثره في بناء القدرات العقلية للأطفال.

3- إجراء المزيد من البحوث والدراسات التي تتناول المعسكرات التخصصية والمخيمات وفاعليتها في حب الاستطلاع العلمي للأطفال الموهوبين والمتفوقين.

المصادر العربية والأجبية

1. الأحمد خالد طه (2005) ، تكوين المعلمين من الإعداد إلى التدريب، دار الكتاب الجامعي العين.

2. سلامة عادل ابو العز والخريسات، سمير وصوافطة وليد وقطيط، غسان ،(2009) طرائق التدريس العامة معالجة تطبيقية معاصرة دار الثقافة عمان سالة ،

3. حسن، والنجار، زينب (2003). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. ط 1، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة.

4. اريف سامي، وسليمان ، نايف (2010) ، طرق تدريس الرياضيات والعلوم، ط1، دار صفاء، عمان
ليان، شـــاهر ربحي (2010) مناهج العلوم الطبيعية وطرق تدريســـها النظرية والتطبيق، ط1، دار المسيرة، عمان.
5. زيد .(2002). أساليب الكشف عن المبدعين والمتفوقين وتنمية التفكير والإبداع، دار الكتاب الجامعي.
6. ليان، وشاهر لابي (2010) مناهج علوم الطبيعة وطرق تدريسها النظرية والتطبيق، ط1، دار المسرة، عمان.